

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

طيب قوله تعالى وإذا ما انزلت السورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون من اي انواع الزيادة؟ زيادة القول او العمل والاعتقاد - [00:00:01](#)

كل ها كلها كلها يزدادون ايمانا ويزدادون عملا اذا كانت الاية فيها امر باعمال او قول اذا كان فيها امر باقوال طيب ما هو سبب زيادة الايمان؟ الان تقرر عندنا ان الايمان يزيد في الاعتقاد - [00:00:18](#)

والقول والعمل. ما سبب زيادتي يقول المؤلف يزيد بالتقوى وهذه احد وهذا احد اسباب الزيادة التقوى. تقوى الله عز وجل اي تقوى ما يغضبه والتقوى هي اتخاذ وقاية من عذابه سبحانه وتعالى بفعل الاوامر واجتناب النواهي - [00:00:45](#)

فكلما زاد الانسان من فعل الطاعة زاد ايمانه وكلما تجنب النواهي مخلصا لله زاد زاد ايمانه اذا فعل الطاعة تقربا الى الله يزيد بالايمان وترك المعصية تقربا الى الله يزيد في الايمان - [00:01:16](#)

هذا سبب السبب الثاني النظر بايات الله فان النظر في ايات الله الكونية او الشرعية يزيد في الايمان قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:01:43](#)

هذي ايات كونية ولا شرعية قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لامين هذه ايات كونية القرآن قال الله تعالى فيه هدى للمتقين هذه ايات شرعية - [00:02:08](#)

فالنظر في ايات الله الكونية يجلس الانسان ساعة يتفكر في خلق السماوات فكر في خلق الارض هذه المخلوقات العظيمة الواسعة كيف هي منتظمة منذ الازل ليس فيها ما يتناقض او يتدافع ليس فيها خراب فارجع البصر الى الفطور - [00:02:30](#)

فيتأمل يعرف انها من خلق الله عز وجل ثم يتأمل ان شاء في نفسه ان شاء في نفسه يتأمل لو تأملت في نفسك لرأيت من ايات الله العجب العجاب هذا الجسم الذي نحن فيه انه معامل - [00:02:54](#)

معامل كيماوية واشياء يذكرونها في الاصطلاح لا اعرفها لكن معامل عظيمة في هذا الجسم مع انك لا تحس بشيء لا تحس بشيء لو ان بيضة مرت على ذراعك لاحسست بتدحرجها - [00:03:14](#)

اليس كذلك لكن هي الان تمر بالمعاء ولكن لا تحس ما ظنك لو كنت تحس بمرورها بامعائك كما تحس بمرورها على الجلد اذا كان كل الليل تتحرك ما تستطيع ان تنام - [00:03:40](#)

اليس كذلك؟ لكن الله عز وجل بحكمته جعل الداخل ليس فيه احساس ليس فيه احساس من اجل ان لا يتألم الانسان من مرور الطعام والشراب وغيرها ثم انظر الاحساس ايضا في الجلود - [00:03:58](#)

هل هو على حد واحد لا فيه مناطق حساسة جدا اي شي يمر عليها تتأثر وتحس في مناطق ما تياأس هذا الاحساس باطن القدم هل يحسك باطن اليد لو تمشي الذرة على باطن القدم ما احسست - [00:04:17](#)

لانه لو كان حساسا ها؟ ما استطعت ان تمشي لكن الله عز وجل جعله هكذا غير حساسة الشعور الان الراحة ما فيها شعر. باطن القدم ما فيه شعر لو كان في شعر في باطن اليد - [00:04:44](#)

نعم لتلوث بالطعام واذا تلوثت الاشياء ولما احسست ولما اتقنت الشئ بدقة ولهذا لو تلبس قفازين وتعمل عمل بيدك ما اتقنته تماما وكذلك في القدم على كل حال نحن معرفتنا بهذه الاشياء سطحية لكن لو انك اتيت الى واحد من اطباء وقلت اشرح لي ما في ما

في - [00:05:04](#)

من الايات لبهرت ولهذا قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون اقول ان التفكير في ايات الله الكونية والشرعية يزيد في الايمان التفكير في الايات الكونية يزيد في الايمان وهو ظاهر لانه محسوس - [00:05:29](#)

التفكر في الايات الشرعية يزيد في الايمان بلا شك لكن نحتاج الى كون الانسان بصيرا في احكام الشرع حتى يعرف الحكمة في الاشياء التي شرعها الله وهذا يخفى على بعض الناس ولا سيما من اعرض عن ذكر الله - [00:05:54](#)

فانه لا يفتح له باب المعرفة يقول المعري يد بخمس مئين عسجدا وديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له ونستعيز بمولانا من النار كأن الناس هم المشرعون - [00:06:16](#)

حتى ينتقدهم هذا الانتقاد خمس مئين عسكر العسكر الذهب يعني خمس مئة دينار دية اليد فاذا سرق ربع دينار قطعت فكم كانت القيمة اقعدى هنا ليش اذا اذا قطعها انسان - [00:06:46](#)

يلزم بخمس مئة دينار واذا سقرت ربع دينار قطعت هذا لا يعرفه الحكمة فيه الا من فتح الله عليه واقبل بصدق على تأمل شريعة الله لا بانتقاد انا اقول لكم ان الانسان الذي يريد ان ينظر الى الشريعة بانتقاد والله لن يفتح الله له باب المعرفة - [00:07:08](#)

اما اللي ينظر اليها باسترشاد يطلب الرشد فهذا يفتح الله عليه ويبين ويبين له من الاسرار ما يخفى على كثير من الناس ما هي الحكمة يقول الشاعر مجيبا للمعري قل للمعري - [00:07:34](#)

عار ايما عار جهل الفتاوى عن ثوب التقى عاري صيانة النفس اغلاها وارخصها حماية المال فافهم حكمة الباري يقول بقى بيت يد بخمس مئين عسجد وديت لكنها قطعت في ربع دينار - [00:08:02](#)

صيانة النفس اغلاها وارخصها حماية المال فافهم حكمة الباري يعني انها تودا بخمس مئة دينار ايش؟ صيانة للنفوس وتقطع بربع دينار حماية للاموال وهذه حكمة عظيمة لان من علم انها ستقطع بخمس آآ سيضمن خمس مئة دينار اذا قطعت اذا قطع اليد او تقطع يدها ايظا - [00:08:34](#)

سوف يحجم ومن علم انها ستقطع بربع دينار سوف يحجم عن ايش؟ عن السرقة فهذه الحكمة فاقول انه يجب علينا ان نتأمل الايات الشرعية تأمل استرشاد لا تأمل انتقاد لا تأمل الانتقال - [00:09:11](#)

حتى يفتح الله لنا من الخير ومعرفة حكمة الله عز وجل ما يخفى على كثير من الناس واذا اردت ان تعرف هذا انظر احيانا تقرأ الكتاب تقرأ قراءة منتقد على مؤلفه - [00:09:35](#)

فتجده لا تستفيد منه كثيرا واحيانا تراجع الكتاب تسترشد من مؤلفه فتجدهك تنتفع كثيرا. حتى لو رأيت ما ينتقد تجد ان له تأويلا يمكن تصحيحه فيه نعم. نعم. زيادة على - [00:09:52](#)

اهل السنة والايمان قوله وعلم اورد ان يكون على السنة. نعم. لانه يقول البدعة تشمل معنى الذي ذكره. هم والكفر ايضا يشفع حتى الكفر يشمل الكفر قوله وعمل واعتقاد مرادهم على القول ويعاملوا واعتقاد الموافق اللي هو ايمان بالله - [00:10:22](#)

نعمة يعني ها؟ انت؟ يلا يا جماعة من من له له تفو ها؟ يلا ها يلا يا علي. اذا قال رجل انا اقول انه يسمى الايمان فقط بالقول والاعتقاد. ايش انا - [00:10:44](#)

الايمان هو فقط يدخل فيها الملك الاعتقاد والقول واعمد ولكن لا اعتقد العمل في مسمى الايمان ايه هل يقول الان يكون مخالف لاهل السنة نقول مبتدأ. اي نعم. لا ما ناخذ لا. اعتقد لا اعتقد - [00:11:06](#)

الك نعيلا لكن يعمل متقربا بذلك الى الله اما اذا كان الغير متقرب معناها لا ينفعه عمله بسم الله الرحمن الرحيم وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:11:29](#)

نعم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ايماننا قول وقص وعمل تزيده التقوى. الايمان عند اهل السنة والجماعة ثلاثة اشياء مركب من ثلاثة اشياء القول ها والقصف والعمل والقص هنا بمعنى الاعتقاد - [00:11:52](#)

وسبق لنا الخلاف في هذه المسألة بين اهل السنة وبين غيرهم قال فزيده التقوى وينقص بالزلل استفدنا من هذا من هذا الشطر ان الايمان يزيد وينقص فهل هناك دليل على زيادته ونقصه - [00:12:15](#)

الجواب نعم قال الله تبارك وتعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. وقال تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا وهذا نص بكتاب الله عز وجل والزيادة زيادة الايمان تكون بالقول - [00:12:36](#)

تكون في القول وفي العمل وفي الاعتقاد وشرحناها بالامس وقلنا ان الاعتقاد يختلف قوة وضعفا بحسب وسائل بحسب الوسائل الموصلة اليه وبيننا وجه ذلك ان الاعتقاد مبني على العلم وان العلم يختلف قوة وضعفا بحسب ها وسائله - [00:13:06](#)

وطرقه كذلك بينا انه ان الزيادة تكون في العمل كمية وكيفية ونوعا. انتبهوا نزيد اليوم نوعا كمية وكيفية ونوع النوع الواجب افضل من التطوع لقول الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه - [00:13:35](#)

الصلاة ايضا هذا بالجنس الصلاة افضل من الصدقة الصلاة افضل من الصدقة الازحية في وقتها افضل من الصدقة هذا هذا في النوم في الكمية من صلى عشر ركعات فايمانه ازيد ممن صلى - [00:14:12](#)

ها ركعتين في الكيفية من صلى صلاة يطمئن فيها بخشوع وتأن وتدبر لما يقول ليس كمن صلى صلاة غير على غير هذا الوجه - [00:14:36](#)